

نصوص الانطلاق

قال الله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)

الإسراء الآية 70

وقال أيضا: (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۗ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا)

الكهف الآيات 29 و30

المفاهيم الأساسية

- كرمنا: شرفنا ورفعنا من مكانته.
- سرادقها: لهيبها ودخانها
- كالمهل: ما تمت إذابته من المعادن.
- مرتفقا: مقرا متكا.

الأحكام الشرعية للآيات القرآنية

- كرم الله الإنسان وفضل على سائر المخلوقات؛ بأن سخر له كل ما في البر والبحر، ورزقه من طيبات الأرض.
- خير الله تعالى الإنسان بين الإيمان والكفر، مع تهديد ووعيد منه تعالى للذين اختاروا طريق الكفر والطغيان من الكفار، ووعد وبشرى منه سبحانه للمؤمنين الذين اختاروا طريق الصلاح والفلاح.

الحرية: مفهومها، مرتكزاتها وضوابطها

مفهوم الحرية في الإسلام

ما منحه الله تعالى للإنسان من إمكانية التصرف الإرادي المجرد عن كل ضغط أو إكراه، لتحصيل حقه وأداء واجبه دون تعسف أو اعتداء.

ضوابط الحرية في الإسلام

- العبودية لله تعالى: بمعنى التحرر من عبادة الإنسان أو الدواب أو الهوى... إلى إخلاص العبادة لله وحده، قال تعالى: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون".
- رضا الله تعالى: المطلوب من المسلم تحصيل مرضاة الله تعالى؛ بأن ياتمر بأوامره وينتهي عن نواهيه، ويستقيم في حياته.
- المسؤولية: الله تعالى خير الإنسان بين الإيمان والكفر، وحمله مسؤولية أفعاله وتصرفاته، بأن يرضى بمصير اختياره إن كان حسنا أو سيئا.

حدود الحرية وصورها في الإسلام

حدود الحرية: (حريتي وحرية الآخرين)

- ألا تؤدي الحرية إلى تهديد سلامة النظام العام

- ألا تخالف حكماً شرعياً من القرآن الكريم والسنة النبوية
- ألا تسبق حقوقاً أهم منها، فلا بد من ترتيب الأولويات والضروريات
- ألا تؤدي حرية الفرد إلى الإضرار بحرية الآخرين

أنواع الحرية في الإسلام

- الحرية الدينية (العقدية): لقد أباحت شريعة الإسلام حرية الاعتقاد؛ أي أنها لا تجبر أحداً على اختياراً معتقده قال تعالى: "لا إكراه في الدين" إلا أن عليه تحمل مسؤولية حسن أو سوء اختياره.
- حرية التفكير والتعبير والرأي: فلقد أعطى الإسلام للإنسان حرية التفكير في حدود الآداب العامة والأخلاق الفاضلة، شريطة عدم السب واللعن والكذب والقذف، وكل ما يدخل ضمن آفات اللسان.
- حرية طلب العلم والتعلم: طلب العلم و المعرفة حق كفهله الإسلام للفرد، ومنحه حرية السعي في تحصيله، أما ما كان من العلوم بحيث لا يترتب على تحصيله مصلحة، وإنما تتحقق به مضرة ومفسدة، فهذا منهي عنه، مثل علم السحر والكهانة.
- الحرية السياسية: وهي حق الإنسان في اختيار سلطة الحكم، وانتخابها...، وتنبئها إذا انحرفت عن منهج الله و شرعه، بدون فوضى ولا نزاع.
- حرية العمل، وحرية التملك، والحرية المدنية، حرية الإرادة....